المشاريع المايكروية ومكافحة البطالة والفقر بين الشباب في الأردن : دراسة ميدانية *

مجد الدين خمش - الجامعة الأردنية – عمان
حسين الخزاعي – الجامعة الأردنية – عمان
محمود السرحان – الجامعة الأردنية – عمان

ملخص:

الهدف الأساسي من هذه الدراسة بحث وتحليل واقع الشباب الأردني من الجنسين الذين أنشئوا مشاريع إنتاجية صغيرة (مايكروية الطابع) خاصة بهم في محافظة العاصمة، عمان .وقد تم دراسة نوع، وطبيعة هذه المشاريع، بالإضافة إلى الخصائص الاجتماعية- الاقتصادية لأصحابها من الشباب الأردني من سن 12-30 سنة بحسب تعريف الاستراتيجية الوطنية للشباب 2005-2009. كما تمت دراسة أثر هذه المشاريع على حياة المبحوثين، و أسرهم من حيث الدخل المالي الشهري المتأتي من المشاريع.

وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وجمعت المعلومات بواسطة الاستبيان الذي أعد من قبل فريق البحث، من عينة تتكون من 300 شاب وفتاة من الذين أنشئوا مشاريع إنتاجية مايكروية خاصة بهم في منطقة الدراسة.

أما النواتج المتوقعة لهذه الدراسة فهي تشمل ما يلي:

1- تطوير بعض. سياسات مؤسسات التمويل الميكروي والصغير فيما يتعلق بتقديم القروض لإنشاء مشاريع إنتاجية، وبخاصة فيما يتعلق بالفقراء من الشباب، وكذلك المتعطلون عن العمل.

2- ترسيخ التوجه من قبل الشباب لإنشاء مشاريع إنتاجية خاصة بهم تغنيهم عن الوظائف الحكومية، وتبعد عنهم الفقر والبطالة.

هذا، وقد تم تمويل إجراء هذه الدراسة الميدانية من خلال منحة مالية قدمت من صندوق دعم البحث العلمي – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عمان.

المفاهيم الأساسية : الشباب، المشاريع المايكروية، الفقر، البطالة، الريادة، والمشاركة.

Title of study : Micro Projects and confrontation of unemployment and poverty among youths in Jordan

The main goal of this study is to investigate and analyze Jordanian youths who have established income – generating small projects (micro in nature) in Amman area. Sample consisted of 300 youths from greater Amman area- all owners of micro projects.The type and nature of the projects, and their effects on the lives of youths and their families. Monthly income, and employment opportunities resulting from these projects were documented.

Sample survey methodology was used, and data were collected by means of a structured questionnaire prepared by the researchers . The sample consists of 300 male and female youths who established income generating small (micro) projects in different locations of Amman area, and who are currently operating these projects .

Expected impacts of the findings of this study may include the following : 1) Policy adaptation of microfinance firms and funds ,especially with regard to loans extended to poor youths . 2) Lending more support to income-generating small projects subculture among youths , and other social groups in the society.

The study was financed through a research grant from Scientific Research Fund - Higher Ministry of Education and Scientific Research in Amman.

Key concepts : Micro projects, Small projects, Youths, unemployment, poverty, entrepreneurship and participation.

تمهيد

يتضح من نتائج الدراسات الميدانية والتقارير الوطنية والدولية الدور الكبير للمشاريع الإنتاجية الصغيرة المدرّة للدخل بأشكالها المتنوعة،وبخاصة المايكروية منها في التوظيف الذاتي للشباب، وخلق فرص عمل بتكلفة مالية متدنية، بما يقلل من البطالة (أنظر:-Ministry of Social Planning and International Coopera tion, and United Nations Development program, ؛ ومكتب العمل العربي، 2011 ؛ والمجلس الأعلى للسكان، 2011) . كما يتضح أيضاً دور هذه المشاريع الإنتاجية في محاربة الفقر عبر توفير دخل مالي شهري مستدام لصاحب المشروع وأسرته بما يبعدهم عن خطر الفقر، ويوفر لهم ما يكفي لمواجهة حاجاتهم المعيشية اليومية. كما لا يخفى دور هذه المشاريع في تدعيم مفهوم الذات، وتحسين المكانة الاجتماعية لأصحابها- وبخاصة النساء منهم ، والشباب ، وزيادة مشاركتهم في عملية صنع القرار في الأسرة، والجيرة، والمجتمع المحلي، والمجتمع بشكل عام (أنظر: بلانيت فاينانس ووزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2007).

مشكلة الدراسة

تعمل الدراسة الحالية على بحث وتحليل طبيعة المشاريع المايكروية التي أنشأها الشباب الأردني (12 – 30 سنة) في محافظة العاصمة عمان. كما تعمل على توضيح أنواع هذه المشاريع، ومصادر حصول الشباب على المعلومات حولها، وعلى رأس المال اللازم لبدء المشروع. وتعريف الشباب المعتمد في هذه الدراسة وهو من 12- 30 سنة مستمد من تعريف المجلس الأعلى للشباب في الأردن عام 2009، (راجع: المجلس الأعلى للشباب، 2009). كما تقدم الدراسة بيانات كمية ، وتحليلات إحصائية لتوثيق دور هذه المشاريع المايكروية في مكافحة البطالة والفقر بين الشباب.

• الدراسة الحالية جزء من مشروع بحثي واسع النطاق نفّذ في عمان عام 2011-2012 بدعم مالي من صندوق دعم البحث العلمي – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – عمان .

** أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية – عمان .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى القيام بما يلي:

- معرفة خصائص فئة الشباب من أصحاب المشاريع المايكروية في محافظة العاصمة – عمان الذين قاموا فعلاً بإنشاء مثل هذه المشاريع بأنفسهم، أو قاموا بشرائها، أو تملكها من خلال الأهل، أو الأقارب. وتحليل هذه البيانات إحصائياً للوقوف على النمط العام لهذه المشاريع، وخصائص أصحابها من حيث النوع الاجتماعي، ومكان السكن، والحالة التعليمية ، والحالة الزواجية.

- تبيان طبيعة المشاريع المايكروية التي ينشئوها الشباب، وخصائصها. ومصادر حصول الشباب على المعلومات حول هذه المشاريع، ومصادر حصولهم على رأس المال اللازم للبدء بالمشاريع.

- توثيق دور هذه المشاريع في مكافحة البطالة بين الشباب الأردني ، والتعرف على فرص العمل التي يوجدونها لأنفسهم ، وفرص العمل الأخرى التي يوجدونها لتشغيل آخرين في المشروع ، بالإضافة إلى صاحب المشروع.

- توثيق دور هذه المشاريع في مكافحة الفقر، والتعرف على الدخل الشهري الذي يوفره المشروع لمالكه ، وأوجه اتفاق هذا الدخل ، وسلوك الادخار لدى الشباب من أصحاب المشاريع المدروسة.

مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة

يتضح من نتائج وتحليلات التقرير الأردني للتنمية الإنسانية والذي نشر حديثاً بالتعاون بين وزارة التخطيط والتعاون الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عمان ، وهو بعنوان فرعي "المشاريع الصغيرة والتنمية الاجتماعية (Ministry of Social Planning and International Development and United Nations Development Program, and UNDP, 2011)، أن المشاريع الصغيرة في الأردن تقوم بأدوار متعددة اقتصادياً واجتماعياً، كما تقوم بتدعيم قطاع التصدير والسوق المحلي، والاختراع، والتشبيك، وتمكين المرأة ، وتوظيف الشباب ، والمساهمة في التطور الاجتماعي، والحفاظ على البيئة، والتنمية المستدامة، وتدعيم التطوع، والمحافظة على البيئة.

وقد جُمعت البيانات لأغراض هذا التقرير من عينة موسعة من المشاريع بلغت 1500 مشروعاً مختلفاً موزعة على محافظات المملكة، بالإضافة إلى بيانات جُمعت من خلال حلقات النقاش الجماعية المركزة. بالإضافة إلى عينة أخرى من المشاريع المايكروية بلغت 113 مشروعاً مايكروياً من المشاريع التي حصلت على قروض متناهية الصغر لتوثيق دور هذه القروض المايكروية في تمكين الفقراء من خلال حصولهم على دخل مالي مستدام. ويتضح من نتائج هذه المسح أن النساء أنشأن 86% من مجموع هذه المشاريع متناهية الصغر، كما حصلت النساء على 21% من مجموع القروض المايكروية المقدمة من مؤسسات التمويل المايكروي ، أغلبهن من النساء الحضريات. كما يتبين أن 55% من المبحوثين يعتمدون كليا على المشروع الإنتاجي الذي أنشئوه كونه هو المصدر الوحيد للدخل بالنسبة لهم، وأنه أثّر إيجابياً على نوعية حياتهم، وبخاصة بعد التمكن من الحصول على تأمين صحي.

ويربط تقرير المجلس الأعلى للسكان حول حالة سكان الأردن لعام 2010م (المجلس الأعلى للسكان، 2011) بين الريادية والمنشآت متناهية الصغر . وتعرّف الريادية بأنها القابلية والمبادرة لإنشاء المشاريع الصغيرة ،ومنشآت الأعمال ؛ والريادي هو الذي يستطيع تجميع الموارد وإدارة المخاطر. ذلك أن زيادة عدد الرياديين في بلد ما يدّعم النمو الاقتصادي في هذا البلد . ويرى معدوا التقرير أن تراجع الدور التوظيفي للحكومة لابد أن يضع المشاريع الصغيرة ، ومؤسسات التمويل الصغير والمايكروي في دائرة الضوء كوسائل فعالة لخلق فرص العمل وتوظيف الشباب ، والنساء . كما أنها تشجع المبادرة الفردية والابتكار، والعمل الخدماتي، وتحارب ثقافة العيب المتعلقة بالمهن الخدماتية . وتوضح الإحصاءات الوطنية التي تنشرها دائرة الإحصاءات العامة المنشورة عام 2010م أن المنشآت المايكروية (1-4 عمال) توظف 26.4% من مجموع العاملين في الأردن، بينما توظف المنشآت الصغيرة (5 – 19 عاملاً) 12% من مجموع العاملين، وتوظف المنشآت المتوسطة (20 – 99 عاملاً) 11% من مجموع العاملين. لكن المنشآت الكبيرة (100 عامل فأكثر) توظف 50.6% من مجموع العاملين (دائرة الإحصاءات العامة، 2008). ومع ذلك فإن التوجهات المنية للشباب ، وبخاصة الشباب الجامعي لا تزال تركز على المهن والوظائف الحكومية وما تقدمه من دخل ثابت، ومكانة اجتماعية، وتأمين صحي (خطايبة، 2009).

ما يشير إلى ضرورة التوجه إلى الشباب في الجامعات لإكسابهم الاتجاهات المناسبة نحو الريادية، والتوظيف الذاتي من خلال المشاريع المايكروية، وبخاصة بعد تراجع الدور التوظيفي للقطاع العام.

وفي دراسة بدعم من الجمعية العلمية الملكية أجريت عام 2006م (عبدالسلام النعيمات، وعبيد الروضان) على عينة من أصحاب المشاريع المايكروية الحاصلين على قروض تبين أن 64% من المشاريع تطورت وتوسعت بمواردها الذاتية، مقابل 22% توسعت بقرض من الصندوق، بينما 26.8 من هذه المشاريع لم تشهد أي توسع. وكان متوسط فرص العمل التي حققها المشروع منذ البدء فرصتا عمل ونصف / مشروع. وقد حققت 50% من هذه المشاريع فرصتا عمل، بينما حققت 25% من هذه المشاريع فرصة عمل واحدة. وفي دراسة ميدانية أخرى حول قياس كفاءة المشروعات الصغيرة الممولة من صندوق التنمية والتشغيل في الأردن باستخدام بيانات ثانوية منشورة (خالد عبد الله وإياد عبد الفتاح ، 2010 : 504 ؛ و 517- 518) يتضح أن المشروع الميكروي في الأردن يتميز بقلة عدد العاملين فيه (أقل من أربعة أفراد)، واستقلالية الإدارة ، وتدني رأس المال المطلوب لإنشائه حيث إن متوسط تكلفة المشروع الصغير الممول من صندوق التنمية والتشغيل يقترب من 3000 دينارا أردنيا فقط . كما يتبين أن المشروعات الصغيرة في محافظة عمان والبلقاء والزرقاء سجلت أعلى متوسطات لتكلفة عنصري العمل ورأس المال ، وسجلت المشروعات الصغيرة التي يعمل فيها مستويات أقل من الثانوية كفاءة اقتصادية مرتفعة .كما تبين أن المشاريع الخدمية الممولة من صندوق التنمية والتشغيل تفوق نسبيا ما تحققه المشروعات الأخرى. وتبين أيضا أن ليس هناك تأثير لعنصر رأس المال في المشروعات السياحية الصغيرة الممولة على حجم الإنتاج، لكنه يعتبر مؤشرا قويا على بقية المشروعات الصغيرة الأخرى التي مولها الصندوق.

وتبين أيضا أن المشروعات الزراعية الصغيرة الممولة من صندوق التنمية والتشغيل مكثفة لعنصري العمل ورأس المال، وتعتبر المشروعات الصغيرة الأخرى مكثفة لعنصر رأس المال فقط. وسجلت المشروعات الصناعية الصغيرة الممولة من الصندوق أعلى متوسط لإنتاجية العمل مقارنة بالمشروعات الصغيرة الأخرى. وتبين الدراسة وجود بعض المشكلات التي تواجه هذه المشروعات فقد أدى ارتفاع تكلفة الأجور ، وأسعار الفوائد في معظم المشروعات الصغيرة الممولة من الصندوق بنسبة 10% إلى ارتفاع تكلفة فرصة العمل ومستويات العمالة فيها باستثناء المشروعات السياحية الصغيرة الممولة التي وجد فيها أن ارتفاع تكلفة الأجور أدت إلى انخفاض تكلفة العامل، ومستويات التشغيل فيها .

كما يتضح من نتائج مسح اجتماعي على عينة من المستفيدين من صناديق الإقراض الصغير والمايكروي في الأردن عام 2006 – 2007م (بلانيت فاينانس، ووزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2007) إن هؤلاء المستفيدين أنشئوا المشاريع بأنفسهم، ووفروا فرص عمل لأنفسهم ولآخرين غيرهم، وبخاصة من الشباب غير الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية والذين يعملون في هذه المشاريع كبائعين أو مساعدين، ما يقلل من البطالة والفقر في المجتمع. وفيما يتعلق بخصائص المشاريع التي أنشئها هؤلاء المستفيدين تبين أن ما نسبته 64.2% منهم سجلوا مشاريعهم رسمياً، ولكن 54.4% منهم لم يسجلوا هذه المشاريع رسمياً ما يدعم انتشار القطاع غير الرسمي في الاقتصاد.

ويحصل غالبية هؤلاء المستفيدين على دخل مالي شهري كافٍ لهم ولأسرهم حيث قدر متوسط إنفاق الأسرة في العينة المدروسة بـ 404 دنانير شهرياً. كما تبين أن 42.4% من أصحاب هذه المشاريع يستثمرون جزءاً من إيرادات مشاريعهم شهرياً في المشروع نفسه، وتقوم بذلك أيضاً نسبة ملحوظة من الإناث صاحبات المشاريع المدروسة. وفيما يتعلق بأهم المشكلات التي يواجهها المبحوثين فهي تتعلق بارتفاع سعر الفائدة على القروض، وذكر ذلك ما نسبة 42% من المبحوثين، وعدم كفاية القرض، وذكر ذلك 23% من المبحوثين، وتعثر المشروع، وصعوبة التسويق وذكر ذلك 24% من المبحوثين.

أما الآثار الاجتماعية للمشاريع على المستفيدين المدروسين فقد تبين أن الغالبية ترى أن هذه الآثار إيجابية على المبحوث وأسرته في حياتهم اليومية. كما أنها تحسن مكانة صاحب المشروع في المجتمع. ومع ذلك فقد أوضحت دراسة أخرى حول التوجهات المهنية للشباب

وأضحت دراسة محمود الحايك المسحية (محمود الحايك، 2007) على عينة من المنتفعين من قروض المؤسسات الحكومية والأهلية خلال الأعوام 2000 – 2005م، في محافظة المفرق على أن 32% من المبحوثين أفادوا بأن مشاريعهم ناجحة ، لكن الغالبية العظمى من المبحوثين أفادوا بأن مشاريعهم متعثرة. وتقترح الدراسة ضرورة تدريب المرشحين للقروض قبل تسليمهم هذه القروض لضمان نجاح المشروع بعد تمويله.

وفي دراسة مسحية لياسمين نادر على 100 امرأة في مدينة القاهرة من الحاصلات على قروض مايكروية : 50 امرأة حصلن على القروض قبل 3 سنوات، و50 امرأة انضمت إلى البرنامج منذ سنة واحدة (Yasmin Nader, 2008) يتبين مجموعة من النتائج المهمة، أبرزها أن التمويل المايكروي يحسّن من وضع المرأة في القاهرة فهو يقدم للفئات متدنية الدخل أداة فعالة لمواجهة الفقر وتحسين مستوى حياة الأسرة. وأوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين التمويل المايكروي وتحسّن دخل الأسرة ، وممتلكات الأسرة، وتعليم الأطفال. وارتباط قليل مع تحسن الظروف الصحية وزيادة الانسجام في الأسرة. كما أن شعور المرأة بتقدير الذات يزداد عندما تحصل على قرض مايكروي نتيجة استقلالها اقتصادياً.

أما الدراسة المسحية الموسّعة التي قامت بها شركة (Planet Finance, 2008) في القاهرة فشملت مقابلات مع 2470 رجلا وامرأة من عملاء التمويل متناهي الصغر، بالإضافة إلى ست مجموعات حوار مكثف من عملاء التمويل المايكروي في محاولة لتقييم أثر هذا التمويل المايكروي على العملاء اقتصادياً واجتماعياً.

ويتضح من النتائج أن هناك ٩٠٠ ألف صاحب وصاحبه مشروع مايكروي في مدينة القاهرة، وأن قيمة القروض التي حصلوا عليها تتراوح بين 2000 – 10000 جنيه مصري، بمعدل فائدة مرتفع نسبياً يصل إلى 13% سنوياً.

وتبين أيضاً أن للتمويل متناهي الصغر أثارا إيجابية على المشاريع المايكروية في مصر، حيث يمثل هذا التمويل أحد الصادر الخارجية القليلة لتمويل الفقراء اقتصادياً. فيؤدي هذا التمويل إلى خلق مشاريع جديد، وتشغيل أيدي عاملة جديدة. وهو يزداد كلما طالت فترة الحصول على القروض المايكروي، وكذلك تزداد المساهمة في ميزانية الأسرة كلما طالت هذه الفترة. بالتحديد يتبين إن متوسط عمر المبحوثين من أصحاب المشاريع 39 عاماً، وأن 62% من المشاريع في قطاع التجارة، وإن مصادر تمويل هذه المشاريع التمويل الذاتي بنسبة 62% ، والتمويل من مؤسسات التمويل المايكروي بنسبة 38%. بينما تتركز مشاريع النساء في أنشطة تربية الماشية، والدواجن، والحرف اليدوية، والصناعات الإنتاجية الصغيرة، والتجارة.

تعقيب على الدراسات السابقة

قدمت غالبية هذه الدراسات بيانات إحصائية مسحية حول موضوع المشاريع الصغيرة المايكروية المدرّة للدخل، والتمويل المايكروي في الأردن ومصر ومراكش. شملت هذه البيانات الإحصائية خصائص المشروع ومقوماته، والمشكلات التي يواجهها المشروع بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشروع على أصحاب المشاريع من الرجال والنساء وعلى أسرهم أيضاً. وهناك تقارير تحليلية منشورة مثل تقرير المجلس الأعلى للسكان عن حالة سكان الأردن عام 2010م، اعتمدت تقديم بيانات ثانوية سبق أن نشرت من قبل دائرة الإحصاءات العامة في عمان حول المشاريع الصغيرة والمايكروية. وتم في هذه التقارير توثيق الدور التوظيفي للمشاريع المايكروية في ظل تراجع الدور التوظيفي للحكومة.

يلاحظ أن هذه الدراسات في مجملها لم تغطي جوانب أخرى أساسية، تتعلق بالريادية، وأصحاب المشاريع الصغيرة، وطبيعة المشاريع ذاتها ، ومصادر حصول صاحب المشروع على المعلومات والأفكار لإنشاء مشروعه. بالإضافة إلى موضوع التمويل الذاتي والأسري حيث ركزت الدراسات السابقة على تقديم بيانات من أصحاب المشاريع الحاصلين على قروض من صناديق الإقراض المايكروي فقط لسهولة الوصول إليهم ، ولم تقدم بيانات عن أصحاب المشاريع الذين مولوا مشاريعهم بأنفسهم ، ولم يحصلوا على قروض من هذه الصناديق التمويلية - وهو ما تركز علية هذه الدراسة .

منهجية الدراسة وأدواتها

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة (وأداته الأساسية الاستبيان)، وهو يسمح بجمع بيانات ومعلومات متنوعة حول الموضوع المدروس تُرض بعد معالجتها اليكترونياً في جداول إحصائية بسيطة ومركبة. وقد أُدخلت الإجابات على أسئلة الاستبيان اليكترونياً، وعولجت باستخدام برنامج SPSS للحصول على التكرارات والنسب المئوية للإجابات قدمت في جداول إحصائية بسيطة، ودعم كل جدول بالأعمدة البيانية التي تبرز النمط العام للنتائج.

مجتمع الدراسة والعينة

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الأردني من سن 12 – 30 سنة (ذكورا وإناثا) حسب تعريف الإستراتيجية الوطنية للشباب 2005 – 2009م (ويتضمن ذلك بشكل أساسي فئة الشباب الجامعي من 18 – 24 سنة) كما سبق إيضاحه، من أصحاب المشاريع الإنتاجية المايكروية الخاصة بهم (مثل بقالة صغيرة، ,ومطعم صغير، و,محل موبايل، و,محل كمبيوتر ,ومحل اتصالات...الخ)، بتمويل ذاتي من مدخراتهم الخاصة، أو مدخرات الأسرة وبعض الأقارب، أو من خلال التمويل المايكروي الذي تقدمه صناديق الإقراض الصغير، والمايكروي. وعدد هؤلاء، وأماكن تواجدهم، أو انتشارهم في محافظة عمان العاصمة غير معروف، وغير محدد، وكذلك عناوين محلاتهم غير معروفة. وهم ينتشرون في جبال وأحياء مدينة عمان يوفرون لأنفسهم فرص عمل، ودخل مالي منتظم، يكفيهم وأسرهم دونما حاجة للوظيفة الحكومية، أو الوظيفة في القطاع الخاص، ويوفر بعضهم أيضاً فرص عمل لشباب آخرين يحتاجون إلى فرص عمل.

كما يتكون مجتمع الدراسة أيضاً من الشباب الذين حصلوا على قروض مالية من صناديق الإقراض الصغير والمايكروي، المخصصة لدعم إنشاء المشاريع الإنتاجية الصغيرة ، ومتناهية الصغر خاصة بهم، وعددهم يقدر بعشرات الألوف. وهم من خلال هذه المشاريع الإنتاجية الصغيرة يوفرون فرص عمل لأنفسهم، وفرص عمل أخرى لشباب آخرين، ما يقلل من البطالة والفقر في المجتمع. وأهم هذه الصناديق التمويلية ما يلي: صندوق التنمية والتشغيل، والصندوق الأردني الهاشمي، وصندوق المرأة ، والشركة الأردنية لتمويل المشاريع الصغيرة، والبنك الوطني لتمويل المشاريع الصغيرة. وقد قدمت هذه الصناديق خلال السنوات الخمس الماضية عشرات الألوف من القروض الصغيرة حصل عليها الأردنيون من الجنسين، ومن مختلف فئات العمر، وقام أغلبهم بعد ذلك بإنشاء مشاريع إنتاجية ناجحة خاصة بهم في مختلف أحياء ومناطق عمان العاصمة ، وفي المحافظات الأردنية الأخرى. وبعد الاتصال بهذه الصناديق اتضح أنهم يملكون قوائم كاملة بأسماء وعناوين المقترضين، وعناوين محلاتهم، ومشاريعهم. لكن هذه القوائم غير مصنفة حسب فئات السن للمقترضين، ما يعني عدم القدرة على الحصول على قوائم بأسماء وعناوين المقترضين الشباب بين سن 12 – 30 سنة الذين يشكلون مجتمع الدراسة في هذا المشروع البحثي – وهو شرط أساسي من شروط العينة العشوائية.

عينة الدراسة

نتيجة لعدم توفر قوائم بأسماء وعناوين أفراد مجتمع البحث، وهم أصحاب المشاريع متناهية الصغر من الشباب من سن 12 – 30 سنة (بما في ذلك فئة الشباب الجامعي من 18 – 24 سنة) مصنفة حسب فئات العمر، يصبح من الصعب تحديد مجتمع البحث بدقة. ومن غير الممكن بالتالي اختيار عينة عشوائية من الشباب أصحاب المشاريع المدرة للدخل، متناهية الصغر لدراستها ما يحتم اللجوء إلى العينات غير العشوائية كونها البديل المناسب. ومن هذه العينات العينة الغرضية، أو القصدية التي تمكن الباحث من الانتقال من مبحوث إلى آخر، واختيار المبحوث الذي يتناسب وأغراض، ومقاصد البحث. وتم توجيه الباحثين الميدانيين للانتباه إلى الفئة العمرية المطلوبة، وجمع المعلومات بواسطة الاستبيان من أفرادها فقط ، وعدم جمع المعلومات من فئات عمرية أخرى. كما تم اقتراح أن يكون حجم العينة 300 مبحوثاً ومبحوثة من أصحاب المشاريع الإنتاجية المايكروية في محافظة عمان العاصمة لتشمل أصحاب المشاريع الممولة وأصحاب المشاريع الممولة من صناديق الإقراض.

أداة جمع المعلومات من المبحوثين (الاستبيان)

تم تصميم استبيان خاص لجمع المعلومات المطلوبة من المبحوثين بما يغطي المحاور الرئيسية التالية:

- معرفة المبحوث المسبقة بالمشاريع الإنتاجية الصغيرة، ومتناهية الصغر (المايكروية) .
- المهن والأعمال السابقة التي عمل فيها المبحوث قبل إنشاء المشروع.
- مصادر الحصول على التمويل المالي لإنشاء المشروع (صناديق الإقراض، الأهل، المدخرات الشخصية).
- إجراءات الحصول على القرض.

طبيعة المشروع ومقوماته – المشكلات التي يواجهها المشروع.

- فرص العمل التي يوفرها المشروع.
- فرص العمل التي يوفرها المشروع – العاملون في المشروع (عمالة وطنية، عمالة وافدة).

- الدخل المالي من المشروع شهرياً – أوجه إنفاق هذا الدخل المالي (على صاحب المشروع، على الأسرة، على توسعة المشروع... الخ) الادخار شهرياً.
- مستوى معيشة الأسرة بعد إنشاء المشروع وتشغيله (السكن، الأثاث، امتلاك سيارة).
- الآثار الاجتماعية للمشروع على المبحوث (نظرة الأهل والأقارب إلى صاحب المشروع ، نظرة الجيران إلى صاحب المشروع، نظرة الأصدقاء والزملاء إلى صاحب المشروع).
- نظرة صاحب المشروع إلى نفسه ، مواقف واتجاهات زملاء وأصدقاء صاحب المشروع من الشباب نحو إنشاء مشاريع إنتاجية صغيرة . بالإضافة إلى المشاركة المجتمعية والسياسية لأصحاب المشاريع.

تجربة الاستبيان ميدانياً

بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان تمت تجربته ميدانياً على عشرة من أصحاب وصاحبات المشاريع المايكروية حيث عرض والاستبيان عليهم، ونوقشت الأسئلة بالتفصيل مع كل منهم. وكانت النتيجة أن أضيفت أسئلة جديدة للاستبيان تم اقتراحها من قبل المبحوثين وبخاصة الأسئلة المتعلقة بالمشكلات التي واجهت صاحب المشروع عند بداية المشروع. كما أُقترح تعديل صياغة بعض الأسئلة، واستبعاد أسئلة أخرى، مثل تلك المتعلقة بالضرائب والرسوم على المشاريع المايكروية.

وقد قام فريق البحث بإدخال التعديلات المطلوبة بعد الانتهاء من عملية تجربة الاستبيان في ضوء ما تقدم به بعض أصحاب وصاحبات المشاريع الإنتاجية الذين تمت مقابلتهم.

صدق/ ثبات الاستبيان

للتأكد من أن أسئلة الاستبيان تقيس ما وضعت لقياسه، وتغطي جوانب الموضوع المدروس بشكل شمولي فقد تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين من المختصين بالعلوم الاجتماعية، حيث نوقش مع كل واحد منهم. وتم بعد ذلك إدخال تعديلات طفيفة على أسئلة محددة، كما تم إضافة أسئلة جديدة حول موقف الأهل، وبعض الفئات الاجتماعية من صاحب المشروع بعد إنشائه للمشروع.

وفيما يتعلق بثبات الاستبيان تم استخدام طريقة إعادة الاختبار على عدد من أصحاب المشاريع وقورنت النتائج بين الاختبارين. وباستخدام معادلة كرونباخ ألفاً تم التوصل إلى معامل الثبات الذي وصل إلى 0.82، وهو معامل ثبات مرتفع نسبياً.

أسلوب التحليل الإحصائي المتبع في الدراسة

تم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي حيث استخرجت الجداول الوصفية بالتكرارات والنسب المئوية باستخدام برنامج Cp – pro ، وبرنامج Excel لمتغيرات الدراسة ، وجوانب موضوع الدراسة.

النتائج الميدانية للدراسة

خصائص عينة الدراسة

تتكون عينة للدراسة من 300 مبحوثاً ومبحوثة من الشباب أصحاب المشاريع المايكروية (74.3% من المذكور، و25.3% من الإناث) هم من الشباب في الفئة العمرية (12 – 30 سنة) حسب تعريف الإستراتيجية الوطنية للشباب لعام 2009م. يشكل الشباب في الفئة العمرية العليا ضمن الشباب (26- 30 سنة) غالبية المبحوثين. ويسكن غالبية المبحوثين في مناطق شرق عمان، كما تسكن نسبة محدودة منهم خارج مدينة عمان، ويأتون إلى مشاريعهم (محلاتهم) التي يملكونها في عمان، ويعودون إلى أماكن سكنهم في المساء. وغالبية المبحوثين من مستوى شهادة الدراسة الثانوية، لكن هناك نسبة كبيرة منهم أيضاً يحملون البكالوريوس في التخصصات العلمية – كما يوضح الجدول رقم 1 . وهناك نسبة ملحوظة منهم أيضاً لم يصلوا تعليمياً إلى مستوى الشهادة الثانوية. ويشكل المتزوجين من المبحوثين النصف تقريباً، وهناك نسبة قليلة جداً أيضاً من الأرامل، أو المطلقين. ونسبة ملحوظة من المبحوثين المتزوجين لديهم طفل واحد ، أو طفلان.

الجدول رقم (1) خصائص عينة البحث -(N=300)

النوع الاجتماعي	التكرارات	%
ذكر	223	74.3
أنثى	76	25.3
بدون جواب	1	0.3
فئات العمر	التكرارات	%
أقل من 21 سنة	21	7.0
22 – 25 سنة	87	26.0
26 – 30 سنة	201	67.0
مكان السكن	التكرارات	%
غرب عمان	110	36.7
شرق عمان	158	52.7
خارج عمان	31	10.3
بدون جواب	1	0.3
المستوى التعليمي	التكرارات	%
اقل من التوجيهي	58	19.3
التوجيهي (ناجح)	109	36.3
كلية مجتمع	33	11.0
بكالوريوس (كليات علمية)	70	23.3
بكالوريوس (كليات إنسانية)	24	8.0
دراسات عليا	3	1.0
بدون جواب	3	1.0

أنواع وخصائص المشاريع المدروسة

فيما يتعلق بأنواع المشاريع التي أنشأها المبحوثين فأغلبها محلات تجارية صغيرة مثل بقالة، وميني ماركت صغير، وإكسسورات موبايل، ومحل أحذية، وبيع عطور. وهناك نسبة أخر من المحلات في القطاع الخدمي مثل كوافير ستاتي، وصالون حلاقة، ومقهى صغير، وكافتيريا- كما يوضح الجدول رقم 2 . وتتوزع هذه المحلات على مناطق غرب عمان، ومناطق شرق عمان ، وأغلبها محلات حديثة نسبياً لم يمض على إنشائها أكثر من ثلاث سنوات. كما أن نسبة ملحوظة منها قديمة بعض الشيء مضى على إنشائها أكثر من سبع سنوات . ما يؤشر على الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع، وقابليتها للاستمرار، وبخاصة إذا علمنا أن الغالبية العظمى من المبحوثين أصحاب المشاريع المدروسة يعتبرون مشاريعهم ناجحة، وموفقة – كما يوضح الجدول رقم 3 . وتم إنشاء نصف المشاريع المدروسة من قبل المبحوث بنفسه، ما يؤشر على توفر الريادية لديه. وهناك نسبة من المشاريع تم إنشاؤها من آباء المبحوثين، أو أحد معارفهم ، ثم وصلت لهم بعد ذك. والغالبية العظمى من المبحوثين يملكون المشاريع (أو المحلات) لوحدهم دون وجود شريك. لكن نسبة ملحوظة منهم لهم شريك واحد في المحلات، ونسبة محدودة أخرى لها ثلاثة شركاء. ويمتلك غالبية المبحوثين من أصحاب المشاريع الإنتاجية المدروسة خططاً مستقبلية لتطوير مشروعاتهم، منها: توسيع المحل ، وزيادة كمية البضائع وتنوعها، وفتح فرع آخر للمحل. ما يشير من جديد إلى نجاح هذه المشاريع وقابليتها للاستمرار.

الجدول رقم (2) أنواع المشاريع المايكروية المدروسة

المحل الذي تمتلكه	التكرارات	%
محل تجاري	39	13.0
كوافير نسائي	38	12.7
بوتيك ستاتي	33	11.0
إكسسوارات وهدايا	30	10.0
موبايلات (خلويات)	26	8.7
بيع عطور	20	6.7
بقالة صغيرة	16	5.3
DVD CD	10	3.3
مطعم صغير (ساندويشات)	9	3.0
كمبيوتر وصيانة كمبيوتر	7	2.3
أحذية	7	2.3
مكتبة وقرطاسية	5	1.7
سوبر ماركت	5	1.7
صالون رجالي للحلاقة	4	1.3
معجنات	4	1.3
خياطة وتطريز	4	1.3
كافتيريا	4	1.3
مقهى نت	3	1.0
كوفي شوب	3	1.0
أخرى مثل (محل بطاقات/ محل ألعاب/ استديو تصوير مطبعة)	32	10.7
لم ترد إجابة	1	0.3
المجموع	300	100.0

الجدول رقم (3) إنشاء المشروع ، ومدى نجاح المشروع

N=300

متى تم إنشاء المشروع؟	التكرارات	%
قبل أقل من 3 سنوات	139	46.3
4 – 7 سنوات	73	24.3
7 سنوات	82	27.3
من أنشأ المشروع في بدايته؟	**التكرارات**	**%**
المبحوث بنفسه	153	51.0
والد المبحوث	34	11.3
أحد معارف المبحوث	88	29.3
الشريك	4	1.3
صاحب العمل	16	5.3
أمانة عمان	1	0.3
غير ذلك ، لم ترد إجابة	4	1.0
هل تعتبر مشروعك ناجحاً	**التكرارات**	**%**
نعم	263	87.7
لا	31	10.3
بدون جواب	6	2.0

وغالبية المبحوثين لا يواجهون أية مشكلات في مشاريعهم تؤثر على سير المشروع. لكن نسبة أخرى تواجه بعض المشكلات مثل قلة الموارد المالية، وتذبذب حركة السوق، وشدة المنافسة، والتبريد والتكييف، وعم توفر عامل أو موظف للمساعدة. وهم يحلون هذه المشكلات بأنفسهم من خلال الدعاية والإعلام، وعمل عروض لزيادة المبيعات، والتعامل الدمث مع الزبائن.

مصادر المعلومات حول إنشاء المشاريع وإجراءات إنشائه ، ومصادر الحصول على رأس المال لإقامة المشروع

حصل غالبية المبحوثين على المعلومات اللازمة لإنشاء المشاريع ، وإجراءات هذا الإنشاء من خلال علاقاتهم الاجتماعية، وخبراتهم المهنية السابقة أثناء عملهم لدى الغير. ولم تذكر سوى نسبة قليلة جداً منهم وسائل الإعلام، أو صناديق الإقراض كمصدر للمعلومات حول المشاريع الإنتاجية. ما يؤشر إلى ضرورة زيادة الاهتمام بنشر وتوفير المعلومات حول هذه المشاريع، ومتطلبات إنشائها، والإجراءات الواجب إتباعها لتسجيل المشروع، وترخيصه .

يرى بعض المبحوثين أن هذه المشاريع أفضل من الوظيفة الحكومية ، كما يرون أنها توفر دخلا ماليا جيدا ، وبالتالي فهي تحمي من الفقر والبطالة ، وفيما يتعلق بأساليب تشجيع الشباب الأردني على إنشاء مشاريع صغيرة خاصة بهم يقترح المبحوثين من خلال خبراتهم الشخصية والمهنية ضرورة توعية الشباب بهذه المشاريع وإجراءات إنشائها، وبخاصة اختيار الموقع المناسب، وتوفير رأس المال الكافي إما من خلال الادخار الشخصي والدعم المالي من الأسرة والأقارب – كما يوضح الجدول رقم 4 ، أو من خلال صناديق الإقراض المايكروية – كما يوضح الجدول رقم 5 .

الجدول رقم (4) مصادر حصول المبحوثين على المعلومات عن المشاريع الصغيرة المايكروية قبل إنشائهم لمشاريعهم ، ومصادر حصولهم على رأس المال اللازم لإنشاء مشاريعهم

مصادر حصولك على المعلومات عن المشاريع المايكروية وإجراءات إنشائها	التكرارات	%
من خلال الخبرات المهنية والعملية السابقة	170	78.7
الأهل	16	7.4
الأقارب	3	1.4
الأصدقاء	20	1.4
وسائل الإعلام	3	1.4
صناديق الافتراض	1	0.5
من الناس المحيطين	1	0.5
بدون جواب	2	0.9
المجموع	216	100
مصادر رأس المال لبدء المشروع	التكرارات	%
من صندوق الاقتراض	39	13
من الوالد والوالدة	67	22.3
من الأهل والأقارب	55	18.3
من مدخراتي الشخصية	128	42.7
من البنوك	2	0.6
بدون جواب	2	0.6
المجموع	300	100.0

الجدول رقم (5) المعلومات عن صناديق الإقراض المايكروي
(المبحوثون الذين حصلوا على قروض من صناديق الإقراض N=39)

مصادر حصولك على المعلومات عن صندوق الإقراض	التكرارات	%
وسائل العلام	8	20.5
الأصدقاء والزملاء	13	33.3
الانترنت	2	5.1
زيادة شخصية إلى الصندوق	5	12.8
غير ذلك	1	2.6
بدون جواب	10	25.6
المجموع	39	100

والغالبية العظمى من المبحوثين لديهم خبرات مهنية سابقة، حيث عملوا ولسنين طويلة باعة وعمالاً، وموظفين لدى الغير من أصحاب المشاريع الإنتاجية الصغيرة، اكتسبوا من خلالها الخبرة بالمشاريع الصغيرة، وإجراءات إنشائها، واستدامتها. كما اكتسبوا الدافعية المناسبة لتدعيم الريادية لديهم، وبخاصة الرغبة في إنشاء المشاريع الصغيرة المايكروية، والقدرة على القيام بذلك.

دور المشاريع في مكافحة البطالة لدى الشباب أصحاب المشاريع المايكروية المدروسة

وفيما يتعلق بدور هذه المشاريع المدروسة في مكافحو البطالة والفقر، يتضح من الجدول رقم 6 أن لهذه المشاريع دوراً كبيراً في خلق فرص العمل، ومكافحة البطالة. فهي من وسائل التوظيف الذاتي، كما أنها توجد فرص عمل لآخرين إضافة إلى صاحب المشروع. ويتبين من نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين تقريباً كانوا متعطلين عن العمل قبل أن ينشئوا مشاريعهم بسبب عدم توفر فرص عمل لهم في غالبية الحالات .

الجدول رقم (6) هل كنت متعطلاً عن العمل قبل إنشاءك لمشروعك؟

N=300

التعطل عن العمل قبل إنشاء المشروع	التكرارات	%
نعم	123	45.4
لا	148	54.6
فترة التعطل عن العمل	التكرارات	%
اقل من سنة	81	49.6
سنتان	23	18.2
أكثر من سنتين	26	21.1
بدون جواب	13	10.5
أسباب التعطل عن العمل N=123	التكرارات	%
عدم وجود وظيفة K أو فرصة عمل	42	34.1
عدم قبول الأهل بفرص العمل التي كانت متاحة	13	10.6
ربة بيت	10	8.1
أسباب شخصية	7	5.7
الدراسة	6	4.9
فترة راحة	5	4.1
المرض	4	3.3
مشاكل أسرية	4	3.3
إغلاق المحل الذي عملت فيه	4	3.4
انشغال بالأسرة	3	2.4
أمور عائلية والزواج	3	2.4
الإنجاب	3	2.4
مشاكل مع صاحب العمل	3	2.4
بدون جواب	16	13.0

الجدول رقم (7) كم عاملاً أو موظفاً (عمالة محلية) لديك ؟

عدد العمال (عمالة محلية)	التكرارات	%
عامل واحد	100	33.3
عاملان	46	15.3
أكثر من عاملين	31	10.3
لا يوجد	122	40.7
بدون جواب	1	0.3
المجموع	300	100.0
طبيعة عملهم	التكرارات	%
مساعد بالبيع (بائع في محل)	124	69.4
كوافيرات	18	10.1
أخرى مثل (دهن وتشطيب دبلوم صيدلة ، طباعة مهندس كمبيوتر ، مدرب رياضة)	7	3.9
بائع في المحل	6	3.4
منظف ومرتب وصيانة	5	2.8
فني أجهزة وصيانة	4	2.2
موظف كاشير	2	1.1
سائق	2	1.1
حارس	2	1.1
مدرسون ، ومديرة ، ومرافقون للطلبة	2	1.1
لم ترد إجابة	6	3.6
المجموع	178	100.0

وبالتالي أوجدت هذه المشاريع التي أنشئوها فرص عمل لهم، خلصتهم من البطالة. كما أنها أوجدت فرص عمل لآخرين بعضهم عمالة وافدة، وبعضهم من العمالة المحلية (الجدول رقم 6، والجدول رقم 7) . وقد عمل المبحوثين قبل إنشاء مشاريعهم الإنتاجية في مهن متعددة مرتبطة بمشاريعهم، أعطتهم الخبرة والرغبة في إنشاء مشاريع صغيرة خاصة بهم. فقد عمل غالبيتهم كعمال، وموظفين، ومساعدي بيع لدى الغير لسنوات، كما عمل بعضهم الآخر في مهن أخرى، وفي وظائف حكومية. واستطاعوا أثناء ذلك توفير جزء كبير من رأس المال اللازم لإنشاء المشاريع المايكروية الخاصة بهم، وبمساعدة من الأهل في بعض الأحيان. كما أنهم أنهوا دورات مهنية وفنية، وبخاصة في مجال التجميل، والكوافير استفادت منها المبحوثان بشكل خاص اللاتي يملك عدد منهن صالونات تجميل. كما استفاد البعض الآخر من الدورات الفنية فيما يتعلق بصيانة الموبايل والكمبيوتر في مشاريعهم التي أنشئوها لصيانة الموبايلات، أو الكمبيوتر.

دور المشاريع المدروسة في مكافحة الفقر لدى الشباب

أصحاب المشاريع المايكروية المدروسة

فيما يتعلق بدور هذه المشاريع الصغيرة المدروسة في مكافحة الفقر يتضح من نتائج الدراسة أن هذه المشاريع توفر دخلاً مالياً شهرياً يغطي حاجيات، ومصاريف أصاحب المشاريع وأسرهم، ويحميهم من الوقوع تحت خط الفقر الذي قدر في عام 2010 بمبلغ 68 دينارا للفرد شهرياً، أي ما يقارب 366 دينارا شهرياً للأسرة المنوالية المكونة من خمسة أفراد. وقد قدرت نسبة الفقر في الأردن ب 14.4 % عام 2010 مقابل 13.3% عام 2008 (أنظر: وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2012). ويؤمن الدخل المالي المتأتي من المشاريع، والذي يزيد لدى ثلث المبحوثين عن 800 ديناراً أردنياً شهرياً ما يكفي لتغطية المصاريف الأسرية للمبحوثين، والمصاريف التشغيلية للمشاريع، وسداد قسط القرض في حالة الحاصلين على قروض. كما تتمكن نسبة ملحوظة من المبحوثين من الادخار شهرياً أما في البنوك، وإما في البيت – كما يوضح الجدول رقم 8.

الجدول رقم (8) **الدخل المالي الشهري من المشروع ، وأوجه إنفاقه ، وسلوك الادخار لدى المبحوثين**

N=300

الدخل الشهري من المشروع	التكرارات	%
أقل من 300 دينار شهريا	38	12.7
499 -300	46	15.7
699-500	53	17.7
899-700	25	8.3
900 فما فوق	68	22.7
غير محدد	45	15.0
بدون جواب	25	8.3
كفاية الدخل الشهري لتغطية مصاريفك	التكرارات	%
نعم	107	35.7
نعم إلى حد ما	143	47.8
لا	49	16.3
بدون جواب	1	0.3
أوجه إنفاق الدخل الشهري من المحل	التكرارات	%
مصاريف حياتية لي ولأسرتي	253	84.3
مصاريف تشغيل المحل	20	6.7
سداد القرض (إن وجد)	4	1.3
بدون جواب	23	7.7
إدخار جزء من الدخل الشهري من المحل	التكرارات	%
نعم ، أدخر قليلاً	81	27.0
لا، أنفق الدخل كله	218	72.7
بدون جواب	1	0.3

توصيات الدراسة

بالاستناد إلى النتائج الميدانية للدارسة من المناسب تقديم التوصيات العملية التالية التي تهدف إلى ترسيخ ثقافة المشاريع الصغيرة المايكروية بوصفها آلية من الآليات المناسبة في الظروف الحالية لتدعيم المبادرة الفردية، والريادية لدى الشباب في المجالات الاقتصادية، لمواجهة البطالة والفقر:

التوصية رقم 1: بهدف إكساب الشباب الاتجاهات الإيجابية نحو المشاريع الصغيرة والمايكروية، وإكسابهم المهارات الإجرائية المطلوبة لإنشاء مشروع إنتاجي خاص بما يدعم، أو يوجد الريادية لدى الشباب فمن المناسب تصميم مادة دراسية جامعة إجباري حول الريادية وإنشاء المشاريع الصغيرة ، والمايكروية تتضمن المعلومات النظرية والمهارات العملية حول المشاريع الصغيرة، وإجراءات إنشائها. ويتوقع لهذه المادة أن تحقق الأهداف الإضافية التالية:

- ترسيخ ثقافة المشاريع المايكروية بين الشباب بوصفها الآلية المناسبة على مستوى الأفراد لمواجهة البطالة، وتقليل الفقر.
- إضعاف ثقافة العيب المتعلقة بالمهن الخدماتية، حيث أن هذه الثقافة توصم المهن الخدماتية بوصمة العيب، وتبعد الشباب بالتالي عن الإقبال عليها، والعمل فيها.
- تدعيم مفهوم التوظيف الذاتي بين الشباب، وقليل توجههم لطلب الوظائف الحكومية والمكتبية.

التوصية رقم 2: تدعيم دور الإعلام الرأي والمسموع في نشر ترسيخ ثقافة المشاريع الصغيرة والمايكروية وذلك بتمويل تنظيم مسابقات صحفية وإعلامية حول قصص النجاح في مجال المشاريع الصغيرة، ودورها في تمكين الشباب من التغلب على البطالة والفقر. وإبراز الشباب الذين أنشئوا هذه المشاريع، وتسليط الضوء عليهم، ودعوتهم للتحدث عن تجربتهم للشباب في المدارس والجامعات.

التوصية رقم 3: ترتبط بالتوصية السابقة وتدعمها قيام صناديق الإقراض المايكروي الصغير بتفعيل دور دوائر العلاقات العامة والإعلام لديها لزيادة الاتصال فئات المجتمع، وبخاصة الشباب من الجنسين. وتقديم المعلومات لهم عن الخدمات الإقراضية المتوفرة، وإجراءات التقدم للحصول على القروض (والعمل على تسهيل هذه الإجراءات واختصارها) إما من خلال وسائل الإعلام الورقية والتلفزيونية، وإما من خلال الموقع الإليكتروني لكل صندوق. وحبذا لو قام بعض المسئولين في كل صندوق من هذه الصناديق بزيارات ميدانية إلى المدارس الثانوية والجامعات، والتحاور مع الطلبة حول الريادية، والمشاريع المايكروية، ودورها في التوظيف الذاتي، وإجراءات تسجيلها.

التوصية رقم 4: لا تزال الأسرة الأردنية، وبخاصة في بيئة الطبقة الشعبية تميل للاستثمار مادياً ومهنياً في الذكور أكثر من الإناث. وفي المجالات المهنية تهتم الأسرة بتدعيم توجهات الذكور المهنية، كما توفر لهم الفرص للحصول على التدريب المهني، والمعلومات حول فرص العمل ، وتقوم بتوفير رأس المال اللازم لهم عند التفكير بإنشاء مشروع صغير، أو مايكروي. وهو ما تمتنع، أو تتردد في عمله بالنسبة للإناث من أبنائها. وبالتالي يصبح من المهم أن تقوم منظمات المجتمع المدني، وصناديق الإقراض المايكروي بعمل دورات مهنية للفتيات والسيدات كتمهيد لحصولهن على قروض مناسبة لإنشاء مشاريعهن الإنتاجية الخاصة بهن.

التوصية رقم 5: تشجيع الأكاديميين والباحثين في مجالات التنمية، ودراسات الفقر والبطالة على تنظيم ورش عمل، وندوات عامة حول الريادية وأهميتها في المجتمع، وحول المشاريع المايكروية والصغيرة، ودورها التنموي على مستوى المجتمع، ومستوى الأفراد. بحيث يتم تداول نتائج البحوث العلمية حول هذه المواضيع، ومناقشتها وإشراك الشباب من الجنسين في ذلك كله.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

1)- الختلان ، خالد بن عبد الله ، وإياد عبد الفتاح " (2010) ، قياس كفاءة المشروعات الصغيرة الممولة من صندوق التنمية والتشغيل في الأردن " ، مجلة دراسات : العلوم الإدارية ، المجلد 37 ، العدد 2 ، ص ص 502- 520 ، عمان ، الجامعة الأردنية .

2)- المجلس الأعلى للسكان (2011) ، تقرير حالة سكان الأردن 2010، عمان، المجلس الأعلى للسكان.

3)- المجلس الأعلى للشباب (2010) ، الإستراتيجية الوطنية للشباب، 2005 – 2009، عمان ، المجلس الأعلى للشباب.

4)- بلانيت فاينانس (2008) ، أثر التمويل متناهي الصغر في مصر: دراسة مسحية ، القاهرة.

5)- بلانيت فاينانس ، وزارة التخطيط والتعاون الدولي (2007) ، أثر التمويل الصغير ومتناهي الصغر في الأردن، عمان ، 2007.

6)- دائرة الإحصاءات العامة (٢٠١٠) ، مسح الاستخدام لعام ٢٠٠٨ ، عمان ، دائرة الإحصاءات العامة.

٧)- الحايك، محمود (٢٠٠٧) ، دور المشروعات الصغيرة المموّلة من صندوق التنمية والتشغيل في الحد من الفقر والبطالة في مناطق جيوب الفقر في محافظة المفرق ، الأردن ، عمان، الجمعية العلمية الملكية.

٨)- النعيمات ، عبد السلام، والروضان، عبيد (٢٠٠٦) ، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لقروض صندوق التنمية والتشغيل على المنتفعين، عمان ، الجمعية العلمية الملكية.

٩)- خطايبة ، يوسف (٢٠٠٩) ، " التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي: دراسة ميدانية في الأردن " ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، عمان ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٩ .

١٠)- وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، تقرير حالة الفقر في الأردن لعام ٢٠١٠ ، عمان ، وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، ٢٠١٢ .

المراجع باللغة الإنجليزية

1) - Ministry of Social planning and International Cooperation, and United Nations Development program (2011). Jordan

2) - Human Development Report 2011: Small Business and Human Development, Amman.